

مصدر كتاب «في ظلال الرسائل» للدكتور صلاح عبد الحق



المجلة
الدعوة
صوت الحق والقوة والصرية

فريق التحرير

مصدر كتاب «في ظلال الرسائل» للدكتور صلاح عبد الحق

صدر حديثاً للدكتور صلاح عبد الحق، القائم بأعمال المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، المجلد الأول من سلسلة وجاء بعنوان «في ظلال الرسائل» «رسالة التعاليم»، ويتناول بالشرح والتحليل رسالة التعاليم للإمام حسن البناء، وما تضمنته من أركان تربوية ودعوية وحركية لبناء العاملين للإسلام.

وتهدف السلسلة إلى إعادة تقديم رسائل الإمام البنا بلغة معاصرة، تربط أصولها الفكرية والتربوية بتحديات الواقع، وتقرب معانيها إلى الأجيال التي لم تدرك الإمام المؤسس أو تعاصر الجيل الأول من الدعوة.

ومن المقرر أن يصدر المجلدان الثاني والثالث تبعاً، استكمالاً لشرح رسائل الإمام البنا، والكشف عما تتضمنه من رؤية لبناء الفرد، وتكوين الصف، وإعداد الجماعة القادرة على حمل رسالة الإسلام والإسهام في نهضة الأمة.

ويعتزم الدكتور صلاح عبد الحق، عقب استكمال هذه السلسلة، إصدار كتاب يتناول شخصية الإمام حسن البناء، وخصائص مشروعه التجديدي، وملامح منهجه الفكري والدعوي والتربوي، والعوامل التي أهلت له ليكون أبرز مجددي القرن الرابع عشر الهجري، في ضوء قول النبي ﷺ: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها».

كما يتناول إصدار آخر العلاقة بين الفكر والحركة في دعوة الإخوان المسلمين، وكيف جمعت بين التأصيل الفكري والعمل الحركي، وربطت الفكرة بالتربية والتنظيم والممارسة المجتمعية.

التعريف بالكتاب

يتجاوز هذا الكتاب شرح ألفاظ رسالة التعاليم والتعليق المباشر على عباراتها، إلى الوقوف في ظلها، واستكشاف ما اختزنته أركان البيعة من معانٍ تربوية ودعوية وحركية، أسهمت في بناء أجيال من العاملين للإسلام، وربطت بين صفاء الفكرة، وصدق الإيمان، وحيوية العمل، وصلابة الثبات.

ويقرأ الكتاب أركان البيعة العشرة: الفهم، والإخلاص، والعمل، والجهد، والتضحية، والطاعة، والثبات، والتجرد، والأخوة، والثقة؛ بوصفها معالم لبناء الإنسان، وتكوين الصف، وإعداد الجماعة القادرة على حمل رسالتها ومواجهة تحديات الواقع.

وقد وُلد الكتاب من مجالس علمية وتربوية تلاقى فيها النص مع التجربة، والمنهج مع الواقع، ثم نضج عبر سنوات من المعاشة والتأمل والمراجعة؛ لي طرح أسئلة ما تزال حاضرة: كيف يُبنى الإنسان صاحب الرسالة؟ وكيف يصمد العاملون للإسلام في زمن المحن؟ وكيف تتحول مبادئ الأخوة والثقة والطاعة والثبات إلى طاقة تحفظ الصف وتسهم في نهوض الأمة؟

إنه كتاب للمربي والداعية والعامل للإسلام، ولكل من يؤمن بأن نهضة الأمة تبدأ ببناء الإنسان، وأن قوة الجماعات تقاس بقوة تربيتها، ووضوح رؤيتها، وقدرتها على تحويل المبادئ إلى واقع حي.